احد السير الي حضرة الحق تعالي **دون الوصول** اي قبل ان يمنحوا
الوصول **الي ساحات** جمع ساحة قال في القاموس الساحة الناحية
وفضا بين دور الحجاج وسوح وساحات اهـ وفي المصباح ساحة
الدار الموضع المتسع امامها ويجمع علي ساحات وساح مثل ساعات
وساع اهـ **حضراتك العلية** اي الرفيعة الشامخة المنيعة
شبهها بدار عظيمة لسلطان رفيع القدر لا يصل اليها احد من الناس
الا بعنايات ومشقة واثبات الساحات تخييل فلا يصل احد الي
ساحات حضرة الرب الا بعناية منه تعالي قال الجيلي رضي الله عنه

حمي لهند ممنع الاعتاب ... علي المكانة شامخ الابواب

وقال عمر بن الفارض رضي الله عنه

اروم وقد طال المدا منك نظرة ... وكم من دما دون مرماي طلت

وقال سيدي اسعد اليافعي رضي الله عنه

علي مثل حد السيف يسعون للعلا ... لتجلي لهم بيض هناك صباح
اتوا نتك والخطي للخط حاضر ... له الصبر ترس والدعا سلاح
بمذهبهم قتل الغرام شهادة ... ويشهد محقوق الدما مباح

ومع ذلك **تلذذوا بذلك** اي بضرب الاعناق لشهودهم ان المحبوب
هو الفاعل وما يفعله المحبوب محبوب فيؤثرون مراده علي مرادهم
حكي ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت مجتازة مع نفر من
اصحابها لبعض حاجاتها فضرب راسها ركن جدار فرضه وجري
الدم علي وجهها وبدنها وهي لا تلتفت الي ذلك ولا تبالي به فقال لها
بعض اصحابها اما تحسي بما جري عليك وهذا الدم قد خضب
وجهك وثوبك فالتفتت كالمستغرقة لذكره والمستيقظة ثم اقبلت
عليهم من سنة غفلتها وقالت يا اخواني التذاذي بموافقة مراده
فيما جري اشغلني عن الاحساس بما ترون من شاهد الحال اهـ **فطابوا**
اي طابت نفوسهم وانشرحت **بعيشتهم** اي بحياتهم **المرضية**

وهي

وهي حياة قلوبهم بالقرب من محبوبهم فلما سمحوا بانفسهم دون
الوصول الي منازل قربه اكرمهم بحياتهم بعد الموت ووجودهم
المطلوب بعد الفوت واحترز بالمرضية عن غير المرضية وهي
عيشة العامة قال بعضهم العيش علي اربعة اقسام عيش
الملائكة في الطاعة وعيش للانبيا في العلم وانتظار الوحي وعيش
الصديقين في الاقتدا اي بالنبي صلي الله عليه وسلم وعيش سائر
الناس في الاكل والشرب اهـ وكان المصنف رحمه الله تعالي يقول اذا كان
الطلاب الراغبون في نيل وصالك تتقرح اعناقهم قبل الوصول كان
ذلك عسيرا علي امثالنا فمن علينا بعناية منك نقطع بها المهالك
ونقوي علي حمل اثقال واردات جلالك ولما كان لا بد في دخول تلك
الحضرات من صفا السريرة طلبه بقوله **الهي طهر** بالتشديد اي
قدس ونق من الادران قال في المصباح طهر الشي من بابي قتل
وضرب طهارة والاسم الطهر وهو النقا من الدنس اهـ وقد جا
في الحديث دم علي الطهارة يوسع عليك الرزق وكما ان الرزق حسي
ومعنوي كذلك الطهارة وفي الحديث ايضا اذا نام العبد وهو علي
الطهارة عرج بروحه الي العرش فكانت روياه صادقة وان لم
ينم علي طهارة قصرت روحه عن البلوغ وتكون اضغاث احلام لا
تصدق اهـ فمن طهر ظاهره وقلبه عرج بروحه وادرك قربه قال
في الفتوحات وكل سبب موجب للنظافة ظاهرا وباطنا ينبغي
استعماله في كل حال فان الله جميل يحب الجمال ثم قال فصل في دخول
الحمام فمن الناس من كرهه ومن الناس من قال لا باس به وبه
اقول وليس في احوال الدنيا ما يدل علي الاخرة بل علي الله تعالي
وعلي قدر الامتنان مثل الحمام يقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه
لما دخل الحمام بالشام نعم البيت الحمام ينعم البدن ويزيل الدرن
ويدل علي الاخرة اهـ اي بل علي الله كما مر وذلك انه من الحميم وهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)